ألفريد نوبل والديناميت

ولد ألفريد نوبل في 21 من أكتوبر 1833م، في ستوكهولم بالسويد، وفي سن التاسعة انتقل مع عائلته إلى روسيا، حيث تلقى تعليمه هناك وصار يجيد خمس لغات: السويدية والروسية والفرنسية والإنجليزية والألمانية، وكان أيضاً مهتماً بالشعر والأدب.

والد ألفريد، ويدعى إيمانويل، كان مهندساً وقد دفع أبناءه الأربعة إلى الاهتمام بالميدان الميكانيكي، وكان مخترعا ناجحاً، كما سبق له أن اختبر طرقا متعددة للتفجير من أجل البناء. وفي الفترة ما بين 1850–1852م قام بإرسال ابنه ألفريد إلى الولايات المتحدة الأمريكية وبعدها باريس بغرض مواصلة الدراسة. أثناء دراسته في باريس جعل ألفريد كل اهتمامه على النيتروغليسرين (ثلاثي نترات الجلسرين)؛ السائل المتفجر الذي اكتشفه لأول مرة العالم الإيطالي سكانيو سوبريرو Ascanio Sobrero وبعد عودته إلى روسيا واصل العمل مع والده الذي كان منشغلا بتزويد البحرية الروسية بالمتفجرات إبان حرب القرم (أو الحرب الشرقية، وهي حرب قامت بين الإمبراطورية الروسية والدولة العثمانية في 4 أكتوبر 1853م، واستمرت حتى 1856م). بدأ ألفريد بتجريب النيتروغليسرين في مصنع والده باحثا عن الطرق الممكنة للوصول إلى تركيبة كيميائية أكثر ثباتاً.

في سنة 1589، وبغرض مواصلة العمل والتجارب على النيتروغليسرين، قام كل من ألفريد نوبل وأخيه إميل والاب بإنشاء مختبر بستوكهولم، ليع

ود بعد أربع سنوات رفقتهم إلى السويد تاركاً وراءه اثنين من إخوانه واللذين حققا بعد ذلك نجاحا وثروة كبيرة في صناعة النفط. وفي عام 1864م، وقع انفجار في مختبر نوبل أودى بحياة إميل وعدة أشخاص آخرين، ففرضت قوانين جديدة لحظر التجارب بالمتفجرات داخل حدود مدينة ستوكهولم، ورغم هذه الكارثة واصل ألفريد مثابرته واكتشف عام 1866م أنه بخلط النتروجليسرين مع مسحوق يسمى كيزيلجور kieselguhr يمكن الوصول إلى الغاية المنشودة؛ أي مادة صلبة متفجرة يتم إدخالها بسهولة في ثقوب الصخور بغرض تفجيرها. سمي هذا الخليط بالديناميت، وحصل على براءة اختراع في عام 1867م.

أسس ألفريد مصانعَ في جميع أنحاء العالم لجعل الديناميت وغيرها من المتفجرات في خدمة شركات البناء بشكل رئيسي وشركات التنقيب عن المعادن، وكذلك للاستعمال في المجال العسكري. قام ألفريد

بمتابعة البحوث في مجال الكيمياء، واكتشافاتُه ساعدت في تطوير صناعا

ت الجلد والحرير والمطاط وغيرها من المواد. كانت مشاريعه ناجحةً، وسرعان ما أصبح رجلا غنياً جداً.

توفي نوبل في سان ريمو بإيطاليا في 10 من دجنبر سنة 1896م، وترك وصيةً بإنفاق ثروة تصل إلى 9 ملايين دولار أمريكي لمنح جوائز في الفيزياء والطب والكيمياء والأدب والسلام. ولتنفيذ هذه الوصية تم تشكيل مؤسسة نوبل التي تم وضع القانون الأساسي لها رسميا في 29 من يونيو سنة 1900م، ليتم تقديم أول جائزة في عام 1901م.

المصدر: 1